2 ! @ 245 @ 2 ! ويكون المعنى لجعلنا البيوت من يكفر بالرحمن ويصلح أن يكون معناه لجعلنا لمن يكفر بالرحمن على بيوتهم .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بنصب السين وجزم القاف ويكون عبارة عن الواحد فدل على الجمع .

والمعنى لجعلنا لبيت كل واحد منهم سقفا من فضة .

وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالضم على معنى الجمع .

ويقال سقف وسقف مثل رهن ورهن .

قوله تعالى ^ ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون ^ يعني يجلسون وينامون ! 2 2 ! وهو الذهب يعني لجعلنا هذا كله من ذهب وفضة .

وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال (لولا أن يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد ولصببت عليه الدنيا صبا) وإنما أراد بعصابة الحديد كناية عن صحة البدن يعني لا يصدع رأسه .

ثم أخبر أن ذلك كله مما يفنى فقال ! 2 2 ! و ^ ما ^ ها هنا زيادة ومعناه وإن كل ذلك لمتاع ويقال وما ذلك إلا متاع الحياة الدنيا يفنى ولا يبقى ! 2 2 ! يعني الجنة للذين يتقون الشرك والمعاصي .

قرأ عاصم وحمزة وابن عامر في رواية هشام ! 2 2 ! بتشديد الميم وقرأ الباقون بالتخفيف .

فمن قرأ بالتخفيف فما للصلة والتوكيد .

ومن قرأ بالتشديد فمعناه وما كل ذلك إلا متاع .

وقال مجاهد كنت لا أعلم ما الزخرف حتى سمعت في قراءة عبد ا بيتا من ذهب $ سورة الزخرف 36 - 39 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال الكلبي يعني يعرض عن القرآن يعني لا يؤمن .

ويقال من يعمى بصره عن ذكر الرحمن .

وقال أبو عبيدة من يظلم بصره عن ذكر الرحمن ! 2 2 ! يعني نسيب له شيطانا مجازاة لإعراضه عن ذكر ا .

ويقال نسلط عليه ويقال نقدر له ويقال نجعل له شيطانا ! 2 2 ! يعني يكون له صاحبا في الدنيا فيزين له الضلالة .

ويقال ! 2 2 ! يعني قرينه في سلسلة واحدة لا يفارقه .

يعني في النار .

وروي عن سفيان بن عيينة أنه قال ليس مثل من أمثال العرب إلا وأصله في كتاب ا تعالى .

قيل له أين قول الناس أعط أخاك تمرة فإن أبي فجمرة .

فقال قوله ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! يعني يصرفونهم عن الدين ! 2 2 ! يعني الكفار يظنون أنهم على الحق .

2 ! 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر (جانآ) بالمد بلفظ التثنية يعني الكافر وشيطانه الذي هو قرينه .

وقرأ الباقون ! 2 2 ! بغير مد يعني